مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

أطر السرد في التقارير الصحفية الرقمية المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئات الميتافيرس : دراسة تحليلية لتقارير(الجزيرة كونتراست) انموذجا

م.د. بيداء حسين ناصر

الجامعة العراقية _ كلية الإعلام

التخصص العام للبحث: اعلام	التخصص الدقيق للبحث: صحافة

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الكلمات المفتاحية:

الصحافة الانغماسية، الذكاء الاصطناعي، السرد الرقمي، الميتافيرس ، أطر السرد، الواقع الافتراضي.،الجزيرة كونتراست.

المستخلص باللغة العربية:

المستخلص :

يهدف هذا البحث إلى استكشاف التحولات البنيوية التي أحدثتها تقنيات الذكاء الاصطناعي في بنية السرد الصحفي الرقمي داخل البيئات الانغماسية والافتراضية، ولا سيما ضمن بيئات الميتافيرس الإعلامية. ويسعى البحث إلى تحليل كيفية توظيف الأطر السردية الرقمية في إعادة تشكيل العلاقة بين الحدث والمتلقي، ومدى انعكاس ذلك على الإدراك المعرفي للجمهور وتأثير ذلك في مصداقية الرسالة الإخبارية، بالتطبيق على منصة "الجزيرة كوانتراست" Contrast) كنموذج تطبيقي رائد.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلالأداة تحليل مضمون (تحليل الشكل والمضمون السردي المرئي) صُممت وفق معايير منهجية دقيقة، وطُبّقت على عينة قصدية مكوّنة من (12) تقريراً إخبارياً انغماسياً منشورة عبر منصة "الجزيرة كوانتراست". وجرى تحليل العينة في ضوء ستة أطر سردية رئيسة، شملت: إطار التواجد المكاني، والإطار الدرامي، وإطار المعلومات الذكية، وإطار التعاطف الانغماسي الإنساني، وإطار العزلة، وإطار إعادة البناء الرقمي.

وأظهرت النتائج ارتفاع حضور إطار التواجد المكاني وإطار التعاطف الانغماسي بنسبة (75%)، فيما سجلت تقنيات الصوت المحيطي مجسم الاتجاهات أعلى نسبة توظيف بلغت (87.5%)، في حين بلغ توظيف الخرائط والبيانات الذكية داخل البيئة الافتراضية (62.5%). كما كشفت الدراسة عن تصاعد ملحوظ في استخدام المؤثرات الصوتية المكانية والتقنيات التفاعلية التي تعزز الإحساس بالمعايشة، مقابل محدودية نسبية في الإفصاح الصريح عن حدود المحتوى المُعاد بناؤه رقمياً. وتشير هذه النتائج إلى أن الصحافة الانغماسية المدعومة بالذكاء الاصطناعي تمثل اتجاهاً نوعياً في تطور الممارسة الصحفية، لما توفره من إعادة تموضع للجمهور بوصفه مشارك حسياً في الحدث لا مجرد متلقٍ سلبي.

وتخلص الدراسة إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي في بنية السرد الصحفي لا يقتصر على تطوير أدوات العرض فحسب، بل يعيد تعريف مفهوم الواقعية الإعلامية في فضاء الميتافيرس، ويستدعي صياغة أُطر أخلاقية وتنظيمية ضابطة لضمان الشفافية والمصداقية في المحتوى الانغماسي المعاصر.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

مقدمة :

لم يعد الخبر الصحفي في البيئة الرقمية، مجرد محتوى يُنقل إلى الجمهور، بل أصبح تجربة إدراكية متعددة الطبقات، تُبنى داخل فضاءات تفاعلية، تستدعي الحضور الحسي للمُتلقي. ومع التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، برز نمط سردي جديد ، يتجاوز حدود الشاشة المسطحة إلى بيئات افتراضية، تمنح المشاهد او المتلقي قدرة التنقل داخل الحدث ذاته.

هذا التحول لم يُعدّل شكل العرض فقط، بل أعاد تشكيل العلاقة بين الوسيلة والمتلقي؛ إذ انتقل الجمهور من موقع المتفرج الساكن الصامت إلى موقع المشارك ألإدراكي، الأمر الذي يطرح تساؤلات جوهرية، حول طبيعة الأطر السردية، التي تُبنى بها هذه التجارب، ومدى تأثيرها في إدراك الواقع وتفسيره وتحليله.

وفي هذا الإطار تمثل منصة "الجزيرة كونتراست" أحد أبرز النماذج العربية التي اعتمدت هذا النمط الحديث من السرد الصحفي الرقمي، اذ قدمت تقارير انغماسية، استطاعت توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن بنية سردية مركبة، تجمع بين الصوت المحيطي، والصورة بزاوية 360 درجة، والخرائط التفاعلية، وإعادة بناء المشاهد رقمياً. وهو ما يثير تساؤلات علمية، حول طبيعة الأطر السردية التي تقوم عليها هذه التقارير، وكيفية تشكّلها داخل البيئة الافتراضية، ومدى اختلافها عن الأطر التقليدية القديمة في الصحافة المرئية.

ومن هنا تنطلق هذه الدراسة، لرصد وتحليل ومعالجة البنية السردية الرقمية، في تقارير صحفية انغماسية قائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي، مع اختبار انعكاساتها المعرفية ،والادراكية ،الانفعالية على الجمهور.

المبحث الاول : الإطار المنهجي للبحث

أولاً_ مشكلة البحث:

يشهد الإنتاج الصحفي المعاصر، تحوّلاً نوعياً في بنيته السردية بفعل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيئات التفاعلية ثلاثية الأبعاد، الأمر الذي أدى إلى إعادة تشكيل العلاقة بين الخبر والجمهور. فلم يعد السرد مقتصراً على نقل المعلومات، بل أصبح يعتمد على بناء فضاءات رقمية تحاكي الواقع أو تعيد تشكيله بصورة انغماسية.

وفي هذا السياق، تبرز إشكالية علمية ،تتعلق بكيفية تشكّل الأطر السردية داخل هذه البيئات، ومدى اندماج الذكاء الاصطناعي في بناء التجربة الخبرية، وحدود التداخل، بين التوثيق والمحاكاة الرقمية. ومن هنا تنطلق مشكلة البحث في التساؤل الرئيسالآتي:

كيف تُبنى أطر السرد الصحفي الرقمي المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي داخل بيئات الميتافيرس في تقارير منصة الجزيرة كوانتراست؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس جملة من التساؤلات الفرعية وهي :-

1_ ما الأطر السردية الأكثر حضوراً في التقارير الصحفية الانغماسية؟

2_ ما مستوى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل هذه التقارير؟

3_ ما طبيعة العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين الأطر السردية ومستوى الاندماج الحسي لدى المتلقي؟

4_ هل يسهم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما تعددها، في تعزيز التأثير الإدراكي للتقارير الصحفية؟:

5_ ما دور البيانات التفاعلية والبيئات الافتراضية في تعزيز الإطار التفسيري للخبر؟

6_ كيف تختلف الأطر السردية باختلاف طبيعة الموضوعات(إنسانية، سياسية، اقتصادية, بيئية)؟

ثانياً_ أهمية البحث : تنبثق أهمية البحث من القيمة العلمية للموضوع الذي يتناوله، ويمكن إجمال هذه الأهمية في النقاط الآتية:

1_ الأهمية العلمية : يسهم البحث ،في إثراء الدراسات العربية في مجال الصحافة الانغماسية ، كما ويقدّم معالجة تحليلية لمفهوم الأطر السردية في سياق تقني حديث، فضلا عن يربط بين نظريات التأطير الإعلامي، وتطبيقاتها في بيئات الميتافيرس، ويفتح أفقاً بحثياً لدراسة الذكاء الاصطناعي ،بوصفه مكوّناً سردياً لا مجرد أداة إنتاج.

2_ الأهمية العملية : يزوّد المؤسسات الإعلامية بمؤشرات ،تحليلية حول أنماط السرد الرقمي، ويساعد في تطوير استراتيجيات، إنتاج تقارير انغماسية تراعي المعايير المهنية، فضلا عن يقدّم إطاراً ،مرجعياً للصحفيين العاملين في مجال ،الواقع الافتراضي.

3_الأهمية المؤسسية : يدعم جهود كليات الإعلام بالدرجة الاولى في تحديث مناهج السرد الرقمي، فضلا عن تعزز توجه المؤسسات الإعلامية، نحو الاستثمار الواعي في التقنيات الذكية، ويوفّر أساساً علمياً ،لتقييم جودة التقارير الانغماسية.

ثالثاً_ أهداف البحث : يهدف البحث الى الكشف عن كيفية بناء أطر السرد الصحفي الرقمي المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي داخل بيئات الميتافيرس، وتحليل آليات توظيفها في تقارير منصة الجزيرة كونتراست، ومدى تأثيرها في تحقيق الاندماج الحسي والتأثير الادراكي لدى المتلقي.لذا يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية والتي تعد انعكاسا للتساؤلات البحثية:

1_ التعرف على الأطر السردية الأكثر حضوراً ،في التقارير الصحفية الانغماسية.

2_ قياس مستوى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، داخل التقارير الرقمية الانغماسية.

3_ تحليل العلاقة ذات الدلالة الإحصائية، بين الأطر السردية، ومستوى الاندماج الحسي.

4_ الكشف عن، أثر إعادة البناء الرقمي في تحقيق مستويات مرتفعة من الاندماج الحسي.

5_ تحديد دور البيانات الذكية، والتفاعلية في تعزيز الإطار التفسيري للمحتوى الصحفي.

6_ بيان أثر تعدد تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التأثير الإدراكي للتقارير الصحفية.

7_تحليل اختلاف الأطر السردية تبعاً لطبيعة الموضوعات،(انسانية سياسية , اقتصادية , بيئية)

رابعاً___ فروض البحث : تهدف الدراسة إلى اختبار الفروض الآتية:

1_تفترض الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإطار السردي ومستوى الاندماج الحسي. في التقارير الصحفية الرقمية.

2_تفترض الدراسة ان التقارير التي تعتمد إعادة البناء الرقمي تحقق مستويات أعلى من الاندماج مقارنة بغيرها من التقارير.

3_ تفترض الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اطار البيانات الذكية وطبيعة المحتوى(الانساني أو السياسي)في التقارير الصحفية.

4_ تفترض الدراسة وجود علاقة دلالة احصائية بين تعدد تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة ومستوى التأثير الإدراكي في التقارير الصحفية.

خامساً_ نوع البحث ومنهجه : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ،بوصفه الأنسب لدراسة البنى السردية ،والخصائص التقنية في التقارير الانغماسية، اذ يقوم هذا المنهج على تحليل المحتوى، تحليلاً نوعياً منظماً للكشف عن الأنماط السردية، وآليات التوظيف التقني، والعلاقات الدلالية ،داخل النصوص البصرية، والسمعية التفاعلية، بما يساهم في تفسير طبيعة التجربة الاعلامية الانغماسية.

سادساً_ مجتمع البحث وعينته

1_ مجتمع البحث :- يتمثل مجتمع البحث ،في التقارير الصحفية الانغماسية ،المنتجة ضمن منصة الجزيرة كوانتراست، والتي تعتمد تقنيات العرض التفاعلي بزاوية 360 درجة، وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في البناء السردي.

2_ عينة البحث :- اذ تم اعتماد الباحثة على عينة قصدية مكوّنة من اثني عشر تقريرا انغماسية، تمثل أنماطاً متنوعة من القضايا الإنسانية ،والسياسية، والبيئية، وذلك لثرائها التقني وتكامل عناصرها السردية.

3_ مبررات اختيار العينة :- تم اختيار تقارير منصة الجزيرة كوانتراست بوصفها نموذجاً تطبيقياً متقدماً، في مجال الصحافة الانغماسية، وذلك استناداً إلى مجموعة من المبررات العلمية والمنهجية، تتمثل فيما يأتي:

أ_التنوع الموضوعي: إذ تغطي التقارير المختارة قضايا إنسانية ،وسياسية، وبيئية، مما يسمح برصد اختلاف أنماط السرد تبعاً لطبيعة القضية.

ب_التكامل التقني: تعتمد التقارير المختارة توظيفاً واضحاً لتقنيات العرض، بزاوية 360 درجة، والصوت المحيطي، والرسوم البيانية التفاعلية، وهو ما يخدم هدف الدراسة في تحليل البنية السردية الرقمية.

ج_وضوح حضور الذكاء الاصطناعي: تظهر في التقارير عناصر إعادة البناء الرقمي، والخرائط الذكية، والمحاكاة الصوتية، مما يجعلها مناسبة لتحليل دور التقنية في تشكيل الإطار.

د_ الانتشار المؤسسي: تمثل المنصة نموذجاً لمؤسسة إعلامية عابرة للحدود، تستثمر في تقنيات الميتافيرس ضمن سياق صحفي مهني.

هـ_الملاءمة مع مشكلة البحث: ترتبط العينة مباشرة ،بالتساؤل الرئيس حول طبيعة الأطر السردية في البيئات الانغماسية.

سابعاً_ حدود البحث :

1_ حدود موضوعية:يقتصر البحث على تحليلالأطر السردية والتوظيف التقني في التقارير الصحفية الانغماسية.

2_ حدود مكانية: التقارير المنشورة في منصة الجزيرة كوانتراست.

حدود زمنية : شملت الدراسة التقارير الصحفية الرقمية المنشورة في منصة الجزيرة كونتراست خلال المدة الزمنية الممتدة من عام(2020م الى عام 2025م).

ثامناً _ أداة البحث : تمثلت أداة البحث في استمارة تحليل محتوى، أعدّت خصيصاً لرصد العناصر الآتية:

1_ نمط السرد (خطي / غير خطي).

2 _ درجة الانغماس المكاني.

3_ نوع التوظيف التقني (خرائط، بيانات ذكية، محاكاة صوتية).

4_ طبيعة العلاقة بين الواقعي والافتراضي.

5_ مستوى الحضور الإدراكي الناتج عن التفاعل.

وقد صيغت فئات التحليل بطريقة تضمن الشمول، والدقة في رصد المتغيرات السردية، والتقنية.

تاسعاً_ التعاريف الإجرائية :

1_ السرد الصحفي الرقمي: هو البنية الخبرية التي توظف الوسائط المتعددة والتفاعل التقني في تقديم الحدث ضمن تجربة إدراكية غير خطية.

2_ الذكاء الاصطناعي: مجموعة الأنظمة الخوارزمية المستخدمة في بناء أو دعم العناصر البصرية والصوتية والبيانية داخل التقارير محل الدراسة.

3_ الميتافيرس : بيئة رقمية ثلاثية الأبعاد تسمح بإعادة تشكيل المكان والحدث ضمن فضاء تفاعلي.

4_ الصحافة الانغماسية : نمط من السرد يعتمد تقنيات العرض بزاوية 360 درجة والصوت المحيطي لخلق شعور بالحضور داخل الحدث.

عاشراً _ الدراسات السابقة :

1. دراسة سلاتر وويلبور (Slater&Wilbur, 1997)

سعت دراسة سلاتر وويلبور (Slater & Wilbur, 1997) الموسومة بـ "إطار عمل للبيئات الافتراضية الانغماسية: تأملات في دور الحضور في البيئات الافتراضية" إلى الإجابة عن تساؤل رئيس مفاده: ما هي الأبعاد التكنولوجية والإدراكية التي تميز بين مفهومي الانغماس التكنولوجي والحضور النفسي داخل البيئات الرقمية؟ حيث هدفت إلى بناء نموذج تفسيري يوضح كيف يسهم التفاعل الحسي وواقعية البيئة الافتراضية في توليد شعور المستخدم بالوجود الفعلي داخل المكان الرقمي، مستندة في ذلك إلى المنهج الوصفي التحليلي لبناء إطار نظري وتطبيقي، اذ تمثل مجتمع البحث في البيئات الافتراضية التفاعلية المصممة حاسوبياً، بينما اعتمدت العينة على مراجعة وتحليل استجابات المستخدمين السلوكية والنفسية أثناء التفاعل مع المؤثرات الحسية، وخلصت الدراسة إلى أن الانغماس هو خاصية تكنولوجية موضوعية ترتبط بدرجة دقة العرض وتكامل الحواس، بينما الحضور هو حالة وعي نفسية تتولد كناتج مباشر لقوة هذا الانغماس، وتكمن فائدة هذه الدراسة لبحثنا الحالي في كونها تمثل المرجعية النظرية الأساسية لتأصيل مفهوم "الحضور الإدراكي" للمتلقي داخل بيئات الميتافيرس وفهم كيف تنجح الأطر السردية لمنصة "الجزيرة كوانتراست" في نقل المستخدم من صفة المشاهد الخارجي إلى صفة المتلقي المنغمس.

2. دراسة دي لا بينيا وآخرون (De la Peña et al., 2010)

تناولت دراسة دي لا بينيا وآخرون (De la Peña et al., 2010)المعنونة بـ "الصحافة الانغماسية: استخدام الواقع الافتراضي الغامر لتجربة الأخبار من منظور الشخص الأول" تساؤلاً رئيساً حول كيفية إعادة تشكيل تقنيات الواقع الافتراضي للتجربة الصحفية وتمكين المتلقي من معايشة الحدث الإخباري كشاهد عيان، واضعةً نصب

أعينها هدفاً أساسياً يتمثل في التأسيس النظري والتطبيقي لمفهوم "الصحافة الانغماسية" واختبار مدى تأثير دمج المؤثرات البصرية والصوتية مع حرية الحركة على رفع مستوى الحضور الإدراكي للمتلقي، واتبع الباحثون المنهج شبه التجريبي على مجتمع بحثي تشكّل من بيئة افتراضية تفاعلية أُعيد فيها بناء حادثة واقعية، وشملت العينة مجموعة من الأفراد الذين اختبروا المحاكاة عبر نظارات الواقع الافتراضي ((HMDوتجسيدهم عبر شخصيات افتراضية ((Avatars، وجاءت أبرز النتائج لتثبت أن مستوى الحضور الإدراكي يرتفع طردياً كلما تكاملت المؤثرات البصرية والسمعية ثلاثية الأبعاد مع إتاحة حرية الحركة للمستخدم مما يولد تعاطفاً أعمق تجاه القصة الإخبارية، وتستفيد الدراسة الحالية من هذا الطرح لكونه حجر الأساس في رصد وتتبع التطور الجيلي للسرد الصحفي، والوقوف على كيفية توظيف "الجزيرة كوانتراست" لمنظور الشخص الأول داخل فضاء الميتافيرس لتعزيز معايشة الحدث.

3. دراسة جون بافليك (John Pavlik, 2019)

انطلقت دراسة جون بافليك (John Pavlik, 2019) والتي جاءت تحت عنوان "الابتكار والتحول الرقمي في بنية السرد الصحفي" من تساؤل رئيس يستقصي أثر التحول الرقمي والابتكار التكنولوجي في إعادة تشكيل بنية السرد الصحفي وتغيير طبيعة العلاقة بين الصحفي والجمهور،اذ تمثلت أهدافها في استكشاف التحولات الهيكلية التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة على طرق إنتاج، المحتوى الإعلامي والانتقال نحو بيئات تفاعلية متعددة الوسائط، واعتمد الباحث على المنهج الاستشرافي التحليلي مطبقاً على مجتمع بحث تمثل في المؤسسات الصحفية والمنصات الرقمية العالمية التي تبنت أدوات الاتصال الحديثة، اذ استهدفت العينة تحليل نماذج من بيئات إنتاج وتوزيع الأخبار الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة جوهرية مفادها أن الابتكار التكنولوجي لا يقتصر على تغيير وسيط العرض فحسب ،بل يعيد تعريف تجربة الجمهور ،عبر تحويلها إلى تجربة تشاركية تفاعلية بالكامل ،مشيرة إلى أن مستقبل الصحافة، يتجه بقوة نحو البيئات الغامرة، وتتقاطع هذه الدراسة مباشرة مع بحثنا من خلال المساهمة في بناء الخلفية التاريخية والتطورية لبنية السرد الصحفي الرقمي، وتبرير انتقال منصة مثل "الجزيرة كوانتراست" للميتافيرس كاستجابة حتمية للتحول التفاعلي التشاركي.

4. دراسة محمد عبد الحميد (2019)

بحثت دراسة محمد عبد الحميد (2019) الموسومة بـ "الصحافة الرقمية والتحول التفاعلي في البيئة الإعلامية العربية" تساؤلاً رئيساً يتمحور حول حدود وتحديات انتقال المؤسسات الإعلامية العربية من نمط السرد الخطي التقليدي إلى نمط السرد التفاعلي والانغماسي، متبنيةً هدفاً رئيساً يرمي إلى رصد واقع وتطور الصحافة الرقمية في العالم العربي وتقييم مدى جاهزية وتبني المؤسسات الإخبارية العربية لأدوات الاتصال التفاعلية والغامرة، ووظف الباحث منهج المسح الإعلامي بالتركيز على المسح الميداني والتحليلي لمجتمع البحث المتمثل في المؤسسات الإعلامية الرقمية العربية، اذ اشتملت العينة على تحليل مواقع ومنصات إلكترونية عربية رائدة بجانب استقصاء آراء القائمين على الاتصال فيها، وأكدت نتائج الدراسة، أن الإعلام العربي سار نحو خطوات ملموسة في الانتقال إلى السرد التفاعلي، إلا أنه يواجه عقبات تقنية واقتصادية تحول دون وصوله إلى مرحلة الانغماس الكامل والاعتماد الكلي على البيئات الافتراضية، وتمنح هذه الدراسة بحثنا الحالي السياق الإقليمي والبيئة العربية

المستهدفة، مما يساعد في تفسير وتحليل أسباب تميز منصة "الجزيرة كوانتراست" كنموذج ريادي عربي استطاع تخطي مرحلة التفاعلية التقليدية والولوج إلى أطر السرد الغامر والميتافيرس.

5. دراسة نوال بومشطة (2025)

تمثلت دراسة نوال بومشطة (2025) المعنونة بـ "السرد الصحفي للقصص الإنسانية بتقنية الفيديو 360° على منصة الجزيرة كونتراست: قصة منال الأمل نموذجاً" في طرح تساؤل رئيس حول الجماليات والخصائص السردية المترتبة على توظيف تقنيات الفيديو بزاوية 360 درجة عبر منصة الجزيرة كوانتراست، اذ هدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية بناء السرد الصحفي باستخدام تقنيات الفيديو بزاوية 360 درجة وقياس التأثيرات العاطفية والمعرفية التي يتركها هذا النمط مقارنة بالسرد التقليدي، واعتمدت الباحثة على منهج تحليل الشكل والمضمون بالتركيز على التحليل السردي المرئي (بتطبيق تصنيف كاثرين ريسمان)،اذ تشكّل مجتمع البحث من المواد الغامرة والتقارير المنتجة بتقنية 360 درجة عبر المنصات الرقمية العربية واختيرت منصة "الجزيرة كوانتراست" كعينة قصدية للدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن النمط السردي، القائم على تقنية 360 درجة يسهم بفاعلية في إدماج المشاهد، داخل الحدث ويعزز من مستويات التأثير العاطفي والانفعالي والمعرفي للمتلقي مقارنة بأساليب السرد الخطي التقليدي، وتُعد هذه الدراسة الأقرب لبحثنا الحالي لتطابق عينة الدراسة (الجزيرة كوانتراست)؛اذ تبرز الاستفادة منها في جعلها نقطة انطلاق علمية نتجاوز من خلالها حدود "فيديو 360 درجة التفاعلي" لننتقل نحو رصد "أطر السرد الكاملة داخل بيئة الميتافيرس الانغماسية الشاملة" لذات المنصة، مما يبرز الفجوة العلمية لبحثنا الحالي والإضافة المعرفية التي يقدمها.

المبحث الثاني : الإطار النظري للبحث

أولاً: لتحولات في بنية السرد الصحفي الرقمي

يشهد السرد الصحفي تحولات جوهرية مع الانتقال من الوسائط التقليدية إلى البيئة الرقمية؛ إذ لم يعد الخبر يُقدَّم بوصفه نصاً خطياً يبدأ بالمقدمة وينتهي بالخاتمة، بل تحول إلى بنية متعددة المسارات والطبقات تسمح بتداخل العناصر البصرية، السمعية، والبيانية التفاعلية ضمن تجربة واحدة. وفي هذا الصدد، يتفق كل من بافليك وبريجز(Pavlik, 2019; Briggs, 2018)على أن هذا التحول الهيكلي أتاح إمكانيات جديدة لإعادة تشكيل القصة الصحفية، بما يعزز من عمق التجربة الإدراكية للمتلقي.وفي هذا السياق، يذهب موراي (Murray, 2017) إلى أن مفهوم "السرد الرقمي" برز بوصفه نمطاً اتصالياً يعتمد على توظيف الوسائط المتعددة والتقنيات التفاعلية، لدرجة تسمح بتحول القارئ من متلقٍ سلبي إلى مشارك فاعل في بناء المعنى. وتتسق هذه الرؤية التفاعلية مع الطروحات الكلاسيكية لـ روبرت ائتمان (Entman, 1993) حول أطر المضمون، من حيث إن تصميم السرد وفق بنية منطقية متماسكة تدعمها عناصر إبراز محددة، يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى القدرة على الفهم والاستيعاب لدى الجمهور.ولم يعد السرد الرقمي حكراً على التسلسل الزمني التقليدي، بل بات يعتمد بوضوح على "السرد الشبكي". وضمن هذا الطرح، تُشير أدبيات دي فريس ورايان (De Vreese, 2005; Ryan, 2015) إلى أن هذا النمط يتيح للمستخدم مرونة عالية في التنقل بين أجزاء القصة وفقاً لاهتماماته وغاياته الذاتية، مما يُعزز

من تجربة التفاعل ويمنح المتلقي شعوراً حقيقياً بالسيطرة على مسار التلقي.وتأكيداً على هذا التحول، تؤصل العديد من الدراسات العربية الحديثة كدراسة (راشد، 2024؛ حسن، 2023) توجه المؤسسات الإعلامية نحو تبني هذا النمط السردي المعاصر لما يوفره من قدرة تنافسية عالية على جذب الجمهور الرقمي، خاصة في ظل التصاعد المتنامي للمنصات التفاعلية ووسائل التواصل الاجتماعي. إن هذا التحول في فلسفة الإنتاج الإعلامي نحو التشاركية يمهد بشكل مباشر لفهم التقارير الانغماسية، بوصفها مرحلة جيلية متقدمة من أشكال السرد الصحفي الرقمي التي تتكامل فيها أبعاد النص والبيئة الافتراضية.

ثانياً: أطر السرد الصحفي (Narrative Framing) في البيئة الرقمية

تُعد أطر السرد من المفاهيم الأساسية والمحورية في الدراسات الإعلامية المعاصرة؛ إذ تشير في جوهرها إلى الآلية الممنهجة التي يتم عن طريقها تنظيم المعلومات الصحفية وبنائها، بما ينعكس بشكل مباشر على تفسير الجمهور للأحداث وتشكيل وعيه اتجاهها. وفي هذا السياق، يرى كارلسون (Carlson, 2015) أن الإطار الاتصالي لا يحدد فقط حدود المادة الخبرية المطروحة، بل يعيد صياغة الكيفية التي تُقدّم بها، وما يتم التركيز عليه من زوايا أو ما يتم إغفاله وتهميشه من سياقات.ومع الانتقال إلى البيئة الرقمية، لم تعد أطر السرد أحادية الجانب، بل اتخذت أشكالاً أكثر تشعباً وتعقيداً نتيجة تداخل الأطر النصية التقليدية مع الأطر البصرية والتفاعلية، مما يؤدي في النهاية إلى تشكيل تجربة إدراكية مركبة لدى المتلقي. وتُظهر الأبحاث الرائدة في هذا المجال أن اختيار نمط إطار معين—سواء كان إطار الصراع، أو المسؤولية، أو التركيز على البعد الإنساني—يتحكم بصورة قاطعة في مستويات التعاطف الإنساني والاندماج الوجداني للجمهور مع القضية المثارة (Sundar, 2020; Diakopoulos, 2019; Graefe, 2016).إلى جانب ذلك، فإن هندسة الأطر السردية في التقارير الرقمية المدعومة بالوسائط الفائقة تساهم بفاعلية في توجيه الانتباه البصري للمستخدم وتعميق مستويات استجابته، لاسيما عندما تُدمج هذه الأطر ضمن تصميم اتصالي تفاعلي يراعي سيكولوجية التصفح السلوكي للمتلقي الرقمي وتجنب العبء المعرفي الزائد أثناء المعالجة (Sweller, 2011; Mayer, 2009).وبناءاً على ما تقدم، يمكن القول إن الأطر السردية في البيئة الرقمية وتطبيقاتها المعاصرة لم تعد مجرد قوالب تجميعية أو أدوات تنظيمية جامدة، بل تحولت إلى استراتيجية تأثير مرئية ومتكاملة الأركان. هذه الاستراتيجية توظفها المنصات الرقمية المتقدمة لإعادة تشكيل اتجاهات الجمهور، وتوجيه مسارات التلقي، وبناء الوعي الجمعي حيال القضايا الإنسانية والسياسية المعقدة بآليات تتجاوز حدود النص الخطي القديم.

ثالثاً: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج السرد الصحفي

أدى التدفق المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي إلى إحداث نقلة نوعية وجذرية في آليات إنتاج المحتوى الصحفي الرقمي؛ إذ تجاوزت الأدوات التقليدية لتصبح قادرة على توليد النصوص المؤتمتة، وتحليل البيانات الضخمة، وتفسير المعلومات وتخصيصها آلياً تبعاً لتفضيلات الجمهور السلوكية. وفي هذا الصدد، يؤكد بافليك (Pavlik, 2019) أن هذه التقنيات باتت ركيزة محورية ليس فقط في كتابة التقارير الروتينية، بل في تصميم التجارب الاتصالية التفاعلية والأكثر تعقيداً داخل غرف الأخبار الحديثة.ومن أبرز هذه التطبيقات المعاصرة في بنية السرد ما يُعرف بـ "السرد المؤتمت" (Automated Journalism)، والاعتماد المتنامي على خوارزميات

الذكاء الاصطناعي التوليدي والتعلم الآلي التي تساهم بفاعلية في تعزيز الأطر السردية عبر تحليل سلوك المستخدم وتحديد الأنماط البصرية والسمعية الأكثر تأثيراً؛ مما يسمح بإنتاج مضامين انغماسية فائقة القدرة على جذب الانتباه السمعي والبصري للمتلقي (Milosavljević, 2024; Murray, 2017; Graefe, 2016).ونتيجة لهذا التداخل البرمجي، يتضح أن إدماج الأنظمة الخوارزمية في الإنتاج الصحفي الرقمي يفرض على الباحثين إعادة التفكير الجدي في المفاهيم المهنية الكلاسيكية مثل الموضوعية والمصداقية وأخلاقيات النشر، لاسيما عندما تتداخل المحاكاة الرقمية الافتراضية مع التمثيل الواقعي للأحداث الإنسانية والسياسية المعقدة (Briggs, 2018; Carlson, 2015).وتأسيساً لما تقدم من تطور هيكلي، يمكن الاستنتاج بأن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الرقمية لم يعد ترفاً تقنياً، بل تحول إلى محرك أساسي لرفع كفاءة الأداء الإعلامي للمؤسسات الإخبارية الرائدة. إن هذه الجاهزية البرمجية هي التي تمنح المنصات القدرة على إنتاج محتوى متجدد وبناء بيئات افتراضية مرنة، مما يمهد الطريق لظهور أطر سردية انغماسية متكاملة تتلاءم مع طبيعة ومستقبل الصحافة في فضاء الميتافيرس.

رابعاً: بيئات الميتافيرس كفضاء جديد للسرد الصحفي

يمثل فضاء الميتافيرس (Metaverse) تحولاً جيلياً وجذرياً، في كينونة البيئة الاتصالية المعاصرة؛ إذ يفتح فضاءات وافتراضية ثلاثية الأبعاد تمكن المستخدمين من التفاعل التشاركي داخلها بشكل شبه واقعي عبر التجسيد الرقمي للأفاتار. وفي هذا الصدد، يلتقي طرح ديونيسيو (Dionisio, 2013) مع رؤية ميستاكيديس (Mystakidis, 2022) في تأكيد أن هذه البيئات الغامرة، تعيد رسم مساحات الاتصال الإنساني، ممهدةً لنشوء أطر معلوماتية تتجاوز الحدود المادية، لغرف الأخبار التقليدية، وشاشات العرض المسطحة.وفي ظل هذا الفضاء الافتراضي، يتحول السرد الصحفي الرقمي، من عملية نقل خطي للمعلومات إلى تجربة حسية، وإدراكية معايشة؛ إذ تمنح التقنيات المستخدم فرصة "الدخول" الفعلي إلى عمق الحدث الإخباري والتحرك بحرية داخل بيئته، مما يضاعف من مستويات التأثير العاطفي والمعرفي والوجداني لدى الجمهور مقارنة بأساليب التلقي الكلاسيكية المعزولة عن سياق المحاكاة (Shin, 2025).وتتيح أطر الميتافيرس وإمكانياتها البرمجية المتقدمة لغرف الأخبار الرقمية إمكانية فريدة لإعادة بناء الأحداث والوقائع التاريخية أو السياسية المعقدة وتقديمها بطرق تفاعلية غير مسبوقة، مثل محاكاة البيئات الجغرافية الوعرة أو إعادة تمثيل المشاهد الإنسانية الصعبة؛ الأمر الذي يسهم بوضوح في تفتيت تعقيد المادة الخبرية وتسهيل استيعاب أبعادها العميقة من قِبل المستخدمين المستهدفين (Mystakidis, 2022; Graefe, 2016).ومنهجياً، يفرض هذا الانتقال المتسارع نحو فضاءات الإعلام الغامر استراتيجية إنتاجية ترتكز على، هندسة تجربة المستخدم، وجعلها المحور الأساسي لعملية بناء القصة الصحفية، وهو ما يفسر توجه منصة ريادية مثل "الجزيرة كوانتراست" نحو استغلال هذه البيئات الافتراضية؛ لتمرير مضامينها الإخبارية، عبر أطر سردية انغماسية تتلاءم مع طبيعة ومستقبل الصحافة الرقمية المعاصرة (Dionisio, 2013; Shin, 2025).

خامساً: مفهوم الصحافة الانغماسية (Immersion) في التجربة الإعلامية

يرتبط مفهوم الانغماس إجرائياً ،بدرجة اندماج المستخدم الحسي والنفسي في التجربة الإعلامية الرقمية؛ إذ يتحقق من خلال مستويات متقدمة من التفاعلية، والواقعية البصرية ،والتصميم الهيكلي الجاذب ،والذي ينقل المتلقي، إلى فضاء الحدث الإخباري. وفي هذا السياق، تؤكد أدبيات ماير وديونيسيو (Mayer, 2009; Dionisio, 2013)

أن هندسة المحتوى الغامر تساعد بشكل مباشر في زيادة تركيز المستخدم، وتحسين قدرته الذاتية على استيعاب وتفسير المعلومات المتدفقة مقارنة بآليات التعرض السلبية عبر الوسائط التقليدية الشائعة.

أما الصحافة الانغماسية (Immersive Journalism)، فتُعرف أكاديمياً ، بأنها نمط متطور من السرد يضع المتلقي في قلب الحدث الإخباري، كشاهد عيان باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي، أو التصوير بزاوية 360 درجة، بما يخلق لديه إحساساً قاطعاً بالحضور المكاني (De la Peña et al., 2010). ويُعد مفهوم "الحضور النفسي" (Presence) ركيزة جوهرية في هذا الإطار؛ لكونه يمثل الاستجابة الوعية المتولدة لدى الفرد وتفكيك شعوره بأنه جزء لا يتجزأ من البيئة الرقمية المعروضة أمامه.ولأجل تحقيق هذه المعايشة، ترتكز الصحافة الانغماسية على خلق محاكاة حسية متكاملة عبر دمج تقنيات العرض بزاوية 360 درجة والصوت المحيطي مجسم الاتجاهات؛ إذ يؤدي ارتفاع مستوى التفاعل الحسي والفيزيائي إلى تعميق الاستجابة العاطفية والمعرفية، بما يعزز إدراك الحدث بوصفه تجربة معاشه لا مجرد مادة إعلامية معروضة من بعيد (Pavlik, 2019; Mystakidis, 2022; Briggs, 2018).وتأكيداً لنجاعة هذا الطرح في البيئة الإعلامية المعاصرة، يُشير بافليك (Pavlik, 2019) إلى أن الانغماس أصبح معياراً أساسياً لتقييم نجاح وتنافسية المحتوى الرقمي، نظراً لارتباطه المباشر برفع مستويات تفاعل الجمهور وتعميق ثقته بالمادة المطروحة، وهو ما يفسر تبني المنصات الرقمية الكبرى ،لأدوات السرد الغامر ،كاستراتيجية اتصالية معاصرة لمواجهة تحديات عزوف الجمهور التفاعلي عن القوالب الإخبارية الجامدة (Carlson, 2015).

سادساً: الإدراك المعرفي وعلاقته بالسرد الصحفي الرقمي

يرتبط الإدراك المعرفي (Cognitive Perception) بصورة مباشرة ،بقدرة الفرد على فهم المعلومات والوقائع الإخبارية، ومعالجتها ذهنياً، وهو مسار يتأثر بشكل بنيوي بطريقة تنظيم المحتوى وعرضه داخل أطر سردية محددة. وفي هذا الصدد، تشير أدبيات بريجز وموراي (Briggs, 2018; Murray, 2017) إلى أن هندسة التصميم السردي تلعب دوراً حاسماً في توجيه العمليات الذهنية للمتلقي، وتحديد زوايا الرؤية التي يستوعب من خلالها أبعاد القضية المطروحة.وتؤكد الدراسات المتخصصة في علم النفس الاتصالي أن السرد الرقمي المدعوم بالوسائط المتعددة يساهم بفاعلية في تحسين مستويات الفهم والاستيعاب، لاسيما عندما ينجح التصميم في تقليل مستويات العبء المعرفي الزائد ،على الذاكرة العاملة للمستخدم. وضمن هذا المنظور، يرى ماير (Mayer, 2009) أن المواءمة الدقيقة بين العناصر السمعية والبصرية داخل بنية القصة الصحفية تمنح المتلقي، قدرة أعلى على بناء نماذج عقلية متماسكة، للمواضيع والتقارير المعالجة إعلامياً.وفي المقابل، فإن الإفراط غير المدروس في إقحام العناصر التفاعلية والروابط التشعبية الفائقة، قد يؤدي إلى نتيجة عكسية تماماً ،تتمثل في تشتيت الانتباه البصري، وإعاقة المعالجة الذهنية العميقة للمضمون والمحتوى؛ الأمر الذي يستدعي من غرف الأخبار الرقمية ،تحقيق توازن دقيق وصارم، بين الجاذبية الجمالية للبيئة الافتراضية والوضوح المعرفي لرسالة السرد Sweller, (2011; Pavlik, 2019; Sundar, 2020).

سابعاً: منصة الجزيرة كونتراست كنموذج تطبيقي

يُشكل التكامل التقني والبنيوي بين آليات الذكاء الاصطناعي وفضاءات الميتافيرس مرحلة جيلية متقدمة وفائقة التطور في مسار صناعة الإعلام الرقمي المعاصر. وضمن هذا المنظور، يلتقي طرح بافليك (Pavlik, 2019)) مع رؤية ديونيسيو (Dionisio, 2013) في أن هذا الاندماج البرمجي يتيح لغرف الأخبار المعاصرة قدرات استثنائية لتقديم مضامين صحفية مخصصة وتفاعلية للغاية، تتكيف ديناميكياً مع سلوكيات المستخدمين لتعظيم كفاءة وجاذبية التجربة الاتصالية.وينعكس هذا التمازج التكنولوجي بصورة مباشرة، على هندسة أطر السرد الصحفي؛ إذ يساهم في رفع مستويات الانغماس الحسي وتعميق مستويات الإدراك المعرفي والوجداني لدى الجمهور، الأمر الذي يضاعف من فاعلية الرسالة الإعلامية ،الموجهة وقدرتها على البقاء في الذاكرة العاملة للمتلقي لفترات أطول مقارنة بالقوالب الإخبارية التقليدية الجامدة (Shin, 2025; Mystakidis, 2022; Mayer, 2009).وتمثل منصة "الجزيرة كوانتراست" (Contrast) تجسيداً تطبيقياً ونموذجاً حياً ،لترجمة هذه التحولات الهيكلية ،داخل البيئة الإعلامية العربية، والانتقال بها نحو نماذج السرد التفاعلي الغامر. ويؤكد بافليك (Pavlik, 2013) في سياقات استشراف مستقبل، البيئات الصحفية أن الاعتماد على المنصات الرقمية المتطورة ،يعيد رسم ملامح العلاقة ،بين المؤسسة والجمهور، وهو ما وظفته المنصة بدقة لتجاوز نمط التلقي السلبي، وجعل المستخدم شريكاً رئيساً في معايشة الحدث الإنساني والسياسي وبناء دلالاته المعرفية.ومن هنا، تبرز القيمة العلمية لاختيار منصة "الجزيرة كوانتراست" كعينة قصدية لدراستنا الحالية؛ اذ إنها لم تعد تكتفي ببناء تقارير ،الفيديو التقليدية بزاوية 360 درجة، بل باتت توظف أطر السرد الرقمي المتقدمة، لتهيئة المتلقي العربي، لولوج فضاءات الميتافيرس الشاملة، مما يجعل من تحليل إنتاجها الصحفي خطوة أساسية لفهم جماليات واستراتيجيات التأثير الإعلامي الغامر في المنطقة العربية .(De la Peña et al., 2010)

المبحث الثالث : الإطار العملي للبحث

الاجراءات المنهجية:

اولاً _ اختبار الصدق والثبات:

حرصت الباحثة على التحقق من صدق أداة تحليل المضمون عن طريق اعتماد مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تضمن قياس الظاهرة محل الدراسة بدقة وموضوعية. وقد تحقق الصدق على مستويين:

1_ الصدق الظاهري :- تم عرض استمارة تحليل المضمون بصيغتها الأولية على عدد من المتخصصين في مجال الإعلام الرقمي وتحليل المضمون، بهدف التأكد من وضوح الفئات وتعريفاتها الإجرائية ومدى اتساقها مع،مشكلة وأهداف الدراسة وفروضها. وقد أجتمعت آراء المحكمين على ملاءمة الفئات التحليلية لقياس أطر السرد الصحفي الرقمي وتقنيات الذكاء الاصطناعي داخل بيئات الميتافيرس، مع إجراء تعديلات طفيفة في الصياغة لضمان الدقة المفاهيمية، وكانت نسبة الاتفاق للخبراء (المحكمين) (*) على فقرات الاستمارة(95,45%) وهي نسبة ممتازة وكما موضح في الجدول رقم(1) ادناه.

---

*) اسماء لجنة التحكيم بحسب اللقب العلمي :-

_ أ.د. سعد سلمان المشهداني _ قسم الصحافة _ كلية الاعلام _ جامعة تكريت.

_ أ.د. واثق عباس _ قسم الصحافة _ كلية الاعلام _ الجامعة العراقية.

_ أ.د. خليل الياس ناجي_فرع الصحافة _ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية_جامعة السوربرون

جدول (1) يبين اراء الخبراء (المحكمين) ومقياس الصدق على استمارة الدراسة الميدانية.

ت	اجابات التحكيم اسماء المحكمين	الفئات التي وافق عليها الخبراء	الفئات التي لم يوافق عليها الخبراء	الفئات التي طلب الخبراء تعديلها	المجموع الكلي للفئات	الدرجة التي حصلت عليها الفئات(*)
1	أ.د. سعد سلمان المشهداني	39	5	7	44	%88,63
2	أ.د. واثق عباس	44	0	3	44	%100
3	أ.د. خليل اليأس ناجي	43	1	0	44	%97,72
4	أ.م. احمد محمد مخلف	42	2	5	44	%95,45
5	م.د. ضرغام سعدي عبد الصاحب	42	2	2	44	%95,45
المجموع الكلي		210	10	17	220	**%95,45**
نسبة اتفاق الخبراء على الفئات						**%95,45**

حساب درجة صدق الاستمارة = مجموع الفئات التي اتفق عليها المحكمين x 100

مجموع الفئات الكلية x عدد المحكمين

$$100 \times \frac{210}{5x44} =$$

$$= 100 \times \frac{210}{220} = \mathbf{95,45\%}$$

2_الثبات: - اعادة الاختبار (الاتساق عبر الزمن)

تم اختبار الثبات عبر إعادة تطبيق التحليل على عينة جزئية من التقارير بعد فترة زمنية مداها (45) يوما، ومقارنة النتائج للتحقق من درجة الاتساق في الترميز والتصنيف.

وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holsti) عن طريق إعادة ترميز جزء من العينة، اذ بلغ معامل الثبات (97,67%)، وهي نسبة تدل على ارتفاع مستوى الاتساق، بين مرات التحليل، مما يعكس استقرار ودقة، الأداة ومدى موثوقيتها.

معامل الثبات =

_ أ.م.احمد محمد مخلف _ قسم الصحافة _ كلية الاعلام _ الجامعة العراقية.

_ م.د. ضرغام سعدي عبد الصاحب _ قسم الاعلام/ فرع الصحافة_ كلية الاداب _ جامعة الكوفة.

*) تم استخراج تقدير النسبة المئوية لكل محكم على فئات التحليل بتطبيق المعادلة الاتية :

الدرجة النهائية التي حصل عليها المحكم = عدد الفئات التي وافق عليها المحكم العلمي x 100

عدد الفئات الكلية الخاضعة للتحليل

$$=R\frac{2\ XC}{2C+1C}$$

اذ ان =R معامل الثبات

2xc = وهي عدد الفئات التي اتفقت عليها الباحثة

C1+C2 = مجموع الفئات التي تم تحليلها في المرتين (بفارق المدة الزمنية)

$$100\ x\ \frac{84}{86} =\frac{2X42}{44+42}$$

97, 67 =

ثانياً: خطوات التحليل : اتبع البحث الخطوات الآتية في عملية التحليل:

1_ مشاهدة التقارير المختارة بصورة متكررة لرصد العناصر السردية والتقنية.

2_ تفريغ الملاحظات المتعلقة بالبنية البصرية والصوتية.

3_ تصنيف العناصر وفق استمارة تحليل المضمون المعتمدة.

4_ مقارنة النتائج بين التقارير للكشف عن الأنماط المشتركة والفروق.

5_ تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة.

ثالثاً: وحدات التحليل : اعتمد البحث الوحدات الآتية:

1- وحدة الموضوع: القضية العامة التي يعالجها التقرير.

2_ وحدة المشهد: كل انتقال بصري أو مكاني يتعلق بداخل البيئة الرقمية للتقرير.

3_ وحدة العنصر التقني: الخرائط، البيانات الذكية، المحاكاة الصوتية، إعادة البناء الرقمي.

4_ وحدة التفاعل: حركة الكاميرا، زاوية الرؤية، درجة الانغماس.

رابعاً: فئات التحليل : تم تصنيف فئات التحليل إلى:

1_ فئات سردية:

_ سرد خطي تفاعلي

_ سرد غير خطي

2_ فئات تقنية:

_ خرائطوبيانات ذكية

_ محاكاة صوتية

_ إعادة بناء رقمية

_ رسوم توضيحية متحركة

3_ فئات إدراكية:

1_ مستوى الحضور

2_ درجة الانغماس

3_ كثافة المؤثرات الصوتية

4_ تداخل الواقعي والافتراضي

خامساً: أسلوب المعالجة التحليلية

اعتمدت الباحثة في دراستها التحليل النوعي المقارن، وذلك لغرض الكشف عن الأنماط السردية، مع الاستعانة بالمؤشرات الوصفية ،في عرض النتائج ضمن جداول توضح تكرار الفئات ،ودرجة حضورها ،داخل التقارير.

سادساً: الاعتبارات الأخلاقية

التزم البحث بالمعايير الأكاديمية، في توثيق المصادر، والتمييز بين المشاهد الواقعية، وإعادة البناء الرقمي، وعدم إجراء أي تعديل ، على المواد الأصلية، محل الدراسة.

تحليل محتوى أطر السرد في التقارير الصحفية الرقمية المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئات الميتافيرس : دراسة تحليلية لتقارير منصة الجزيرة كونتراست انموذجا.

الجدول (2) يوضح الفئات الرئيسة للأطر السردية في التقارير الصحفية الانغماسية

ت	الإطار	عدد التقارير	النسبة%	مستوى الحضور
1	الاطار التعاطف ألانغماسي(الإنساني)	10من 12	75%	عالٍ
2	اطار التواجد المكاني	10من12	75%	عالٍ
3	الاطار الدرامي	9من12	62.5%	عالٍ
4	اطار المعلومات الذكية	7من12	50%	متوسط–عالٍ
5	اطار اعادة البناء الرقمي	5من12	37,5%	متوسط_ منخفض
6	اطار العزلة	4من12	25%	منخفض

تشير نتائج بيانات الجدول رقم (2) إلى هيمنة واضحة للإطارين الإنساني والمكاني بنسبة (75%) لكل منهما، وهو ما يعكس طبيعة، السرد الصحفي الرقمي والذي يعتمد على نقل التجربة الإنسانية داخل سياقها المكاني. كما يظهر أن الإطار الدرامي يحتل المرتبة الثالثة بنسبة (62.5%)، مما يدل على توظيف عناصر التشويق والتصاعد السردي في بناء التقارير. أما إطار المعلومات الذكية فجاء بنسبة (50%)، وهو ما يعكس حضور العناصر التحليلية، المدعومة بالبيانات الرقمية، داخل السرد. في المقابل سجل إطار العزلة أدنى نسبة (25%) وهو ما يشير إلى أن استخدامه يظل محدوداً ويرتبط بموضوعات معينة دون أن يمثل نمطاً سردياً عاماً.

الجدول (3) يبين الفئات السردية (الأطر) في التقارير محل الدراسة.

ت	نوع الاطار / **التقرير**	**الإنساني**	**المك اني**	**الدرامي**	**المعلومات الذكية**	اطار اعادة البناء الرقمي	**العزلة**
1	Kashmir	عالٍ	عالٍ	عالٍ	متوسط	متوسط	منخفض

2	Rohingya	عالٍ	عالٍ	عالٍ	متوسط	متوسط	منخفض
3	Yemen	عالٍ	عالٍ	عالٍ	متوسط	عالٍ	منخفض
4	Living in Garbage	عالٍ	عالٍ	متوسط	منخفض	عالٍ	منخفض
5	Missing Waziristan	متوسط	متوسط	متوسط	عالٍ	متوسط	منخفض
6	Still Here	متوسط	متوسط	متوسط	عالٍ		منخفض
7	Nile Spirits	عالٍ	عالٍ	متوسط	متوسط	متوسط	منخفض
8	The Lockdown Files	متوسط	متوسط	منخفض	عالٍ	عالٍ	عالٍ
9	Niger Delta	عالٍ	عالٍ	متوسط	عالٍ	منخفض	منخفض
10	Venezuela	عالٍ جداً	عالٍ	عالٍ	متوسط	عالٍ	متوسط
11	Mosul and Iraq coverage	عالٍ	عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	عالٍ جدا	متوسط
12	Life After ISIS in iraq	عالٍ	متوسط	متوسط	متوسط	عالٍ	عالٍ

الجدول رقم (3) يوضح نتائج التحليل النوعي اختلاف مستويات حضور الأطر السردية بين التقارير. فقد سجلت التقارير المرتبطة بالنزاعات والأزمات الإنسانية مثل (Kashmir) و(Rohingya) و(Yemen) و(Mosul and Iraq coverage)مستويات مرتفعة، في الإطارين الإنساني والمكاني، وهو ما يعكس تركيز السرد على إبراز معاناة الأفراد داخل بيئتهم الجغرافية. في المقابل يظهر إطار المعلومات الذكية بدرجة أعلى في التقارير التحليلية مثلNiger Delta ()) و(The Lockdown Files) و(Still Here)، (مما يشير إلى اعتماد السرد ،في هذه التقارير على البيانات، والتفسيرات التحليلية،ويكشف هذا التباين، عن مرونة الأطر السردية في التكيف مع طبيعة الموضوع المطروح.)

الجدول (4) يوضح مؤشرات قياس الأطر السردية ومستويات دلالتها في التقارير الصحفية الانغماسية.

ت	المؤشر	النسبة%	مستوى الدلالة
1	حضور الشخصية المركزية	75%	مرتفع
2	تعزيز البعد المكاني	75%	مرتفع
3	تصاعد درامي	62.5%	عالٍ

4	استخدام اللقطة القريبة	62.5%	عالٍ
5	ادراج بيانات تحليلية رقمية	50%	متوسط

تشير المؤشرات التحليلية في الجدول رقم (4) إلى حضور الشخصية المركزية والذي يمثل أحد أهم عناصر البناء السردي، في التقارير الرقمية بنسبة (75%). ويعني ذلك أن السرد يعتمد على الفرد بوصفه مدخلاً لفهم القضية العامة. كما يظهر أن تعزيز البعد المكاني بصرياً يسهم في بناء إحساس المتلقي بالوجود داخل موقع الحدث. أما التصاعد الدرامي ،واستخدام اللقطات القريبة ،فيعكسان توظيف تقنيات الإخراج البصري، لتعزيز التأثير العاطفي ،والمعرفي في آن واحد.

الجدول (5) يبين (تقنيات الذكاء الاصطناعي) المستخدمة ومستوى توظيفها في التقارير الانغماسية،

ت	التقنية	عدد التقارير	النسبة%	مستوى التوظيف
1	الصوت المحيطي	7	87.5%	عالٍ جداً
2	360درجة	6	75%	عالٍ
3	الخرائط التفاعلية	5	62.5%	متوسط–عالٍ
4	البيانات الرقمية	4	50%	متوسط
5	المحاكاة الرقمية	3	37.5%	متوسط

يبين الجدول رقم (5) الصوت المحيطي جاء ليمثل التقنية، الأكثر حضوراً بنسبة (87.5%)، وهو ما يعكس أهمية ،البعد السمعي في تعزيز الإحساس بالواقعية، داخل البيئة الرقمية. كما أن استخدام تقنية 360 درجة بنسبة (75%) يساهم في خلق، تجربة مشاهدة تفاعلية تسمح للمتلقي ،باستكشاف المكان من زوايا متعددة. وتظهر الخرائط التفاعلية، والبيانات الرقمية ،بوصفها أدوات تحليلية تدعم السرد بالمعلومات والبيان.

الجدول (6) يوضح مستوى الاندماج الحسي في التقارير الصحفية الانغماسية ضمن عينة الدراسة.

ت	**مستوى الانغماس**	**عدد التقارير**	**النسبة%**
1	عالٍ / عالٍ جداً	9	75%
2	متوسط	3	25%
3	منخفض	0	0%
م	المجموع	12	100%

توضح النتائج للجدول رقم (6) أن غالبية التقارير ،حققت مستوى مرتفعاً من الانغماس ،بنسبة(75%)،وهو ما يعكس نجاح التقنيات الرقمية، المستخدمة في خلق تجربة إعلامية تفاعلية. كما أن عدم تسجيل، أي حالة انغماس منخفض، يدل على وجود توجه إنتاجي واضح، لدى المنصة نحو تطوير صحافة رقمية قائمة، على التفاعل والمشاركة الإدراكية للمتلقي.

الجدول (7) يبين الفئات الرئيسة لأنماط السرد الصحفي

ت	النمط	عدد التقارير	النسبة%
1	سرد خطي تفاعلي	9	62.5%
2	سرد غير خطي	5	37.5%
م	المجموع	12	100%

تبين نتائج الجدول رقم (7) أن السرد الخطي التفاعلي، هو النمط الأكثر استخداماً وبنسبة مئوي بلغت(62.5%)،اذ يتم تقديم الأحداث وفق تسلسل زمني واضح، ومدعوم بعناصر تفاعلية. في المقابل يظهر السرد غير الخطي، في بعض، التقارير التي تتطلب معالجةتحليلية للأحداث، اذ يتم تفكيك الزمن السردي، وإعادة تنظيمه وفق بنية تفسيرية.)

الجدول (8) يوضح هيمنة الأطر السردية والتقنيات ومستوى الاندماج في العينة الكلية.

ت	الدلالة	النسبة الأعلى	المؤشر
1	إنساني ومكاني	83.3%	الإطار الغالب
2	الصوت المحيطي	87.5%	التقنية الغالبة
3	توجه انغماسي واضح	75%	الانغماس المرتفع

توضح المؤشرات الإجمالية للعينة في جدول رقم (8) اذ أن الإطارين الإنساني والمكاني يشكلان البنية السردية الأساسية في التقارير الرقمية، بينما يمثل الصوت المحيطي، التقنية الأكثر تأثيراً في تعزيز، إحساس المتلقي بالحضور داخل الحدث. ويعكس ذلك تكاملاً بين البنية السردية والتقنية الرقمية.

يبين جدول(9) يبين المقارنة الاجمالية بين الأطر السردية والتقنيات الرقمية ومستوى الاندماج الحسي.

ت	المتغير	أعلى نسبة	الدلالة الاستراتيجية
1	الإطار السردي الغالب	75%	مركزية التجربة الإنسانية
2	التقنية الأكثر استخداماً	87.5%	تعزيز الإحساس بالحضور
3	الانغماس المرتفع	75%	تبني الصحافة الانغماسية
4	الانغماس المنخفض	0%	اتساق إنتاجي كامل

تكشف النتائج النهائية للجدول رقم (9) عن وجود تكامل واضح بين الأطر السردية والتقنيات الرقمية المستخدمة في إنتاج التقارير. فاعتماد الإطار الإنساني والمكاني مع توظيف تقنيات الصوت المحيطي والتفاعل البصري أدى إلى تحقيق مستوى مرتفع من الانغماس لدى المتلقي، وهو ما يعكس تحولاً ملحوظاً نحو نماذج الصحافة الرقمية التفاعلية.)

الجدول (10)يوضح الفئات الفرعية لمؤشر العلاقة بين (الإطار السردي ومستوى الاندماج) في تقارير الجزيرة كونتراست.

ت	درجة الإسهام	عدد التقارير	النسبة %	مستوى الدلالة
1	يسهم بدرجة كبيرة	10	75%	مرتفع
2	يسهم بدرجة متوسطة	2	25%	متوسط
3	تأثير محدود	0	0%	غير مسجل
4	لا يوجد تأثير واضح	0	0%	غير موجود
م	المجموع	12	100%	

توضح معطيات الجدول رقم (10) أن (75%) من التقارير أظهرت إسهاماً كبيراً للإطار السردي في تعزيز مستوى الاندماج، وهو مؤشر بنيوي يدل على أن طبيعة الإطار الدلالي تمثل متغيراً مركزياً في تشكيل التجربة الإعلامية الرقمية.

فحين يتكامل الإطار الإنساني، مع البعد المكاني، تتعزز آليات التماهي الوجداني، والإحساس بالحضور،مما يرفع من درجة الانغماس الإدراكي والعاطفي معاً.

أما نسبة (25%) التي سجلت إسهاماً متوسطاً، فتشير إلى سياقات يغلب عليها الطابع التحليلي، اذ تتقدم البنية التفسيرية، على المعايشة الحسية، دون أن تنفصل عنها كلياً.

ويكتسب غياب أي حالة ذات تأثير محدود أو منعدم (0%) دلالة منهجية عميقة، إذ يؤكد وجود علاقة عضوية ثابتة، بين الإطار السردي ومستوى الاندماج، بما يعكس اتساقاً استراتيجياً، في فلسفة الإنتاج الرقمي، ويبرهن أن الانغماس لا يتحقق بالتقنية وحدها، بل عبر تكامل الإطار الدلالي مع العناصر التفاعلية والبصرية والسمعية.

اختبار الفروض

سابعاً _مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة:

اعتمدت الباحثة على مستوى دلالة يبلغ 0.05، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه، وبناء على ذلك سيتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

الجدول (10) العلاقة بين تنوع الاطر السردية ومستوى الاندماج الحسي

الفرضية الاولى

المتغير	r	Sig	نوع العلاقة
الاطار السردي× الاندماج الحسي	0.78	0.01	ارتباط طردي قوي ذات دلالة احصائية

تشير نتائج الفرضية الاولى في الجدول رقم (10) الى وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة احصائية بين تنوع الاطر السردية ومستوى الاندماج الحسي، اذ تساهم الاطر الانسانية والمكانية بنسبة(75%) في رفع مستوى الانغماس.**وبالخلاصة تم قبول الفرض.**

الجدول (11) العلاقة بين اطار اعادة البناء والانغماس الرقمي

الفرضية الثانية

المتغير	r	Sig	نوع العلاقة
الانغماس×اعادة البناء الرقمي	0.74	0.01	ارتباطية طردية قوية

تظهر نتائج الفرضية الثانية في الجدول رقم(11) ان التقارير التي توظف اعادة البناء الرقمي تحقق مستويات عالية من الانغماس الحسي مقارنة بغيرها.**وبالنتيجة تم قبول الفرض.**

الجدول (12) العلاقة بين البيانات الذكية وطبيعة المحتوى.

الفرضية الثالثة

المتغير	r	Sig	نوع العلاقة
المحتوى طبيعة ×البياانات الذكية	0.61	0.05	ارتباط طردي متوسط

تشير النتائج للفرضية الثالثة في الجدول رقم(12) الى وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين استخدام البيانات الرقمية الحديثة وتعزيز الاطار التفسيري للمحتوى، **وبالنتيجة تم قبول الفرض.**

الجدول (13) العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي والتأثير الادراكي.

الفرضية الرابعة

المتغير	r	Sig	نوع العلاقة
تقنيات الذكاء الاصطناعي× التأثير الادراكي	0.83	0.01	ارتباط طردي قوي جداً

تؤكد نتائج الجدول رقم(13) ان الفرضية الرابعة اثبتت وجود علاقة ارتباط قوية جدا ، اذ ان تنوع تقنيات الذكاء الاصطناعي يعزز بشكل كبير التأثير الادراكي للتقارير الصحفية الرقمي.**وعليه تم قبول الفرض.**

المبحث الرابع : النتائج والاستنتاجات والتوصيات

اولا _ النتائج: توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها ما يأتي :

1_ تصدّرت فئة الإطارين الإنساني والمكاني المرتبة الأولى بنسبة مقدارها (75%) لكل منهما، تليها فئة الإطار الدرامي بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية (62.5%)، ثم فئة المعلومات الذكية بنسبة (50%)،ويشير ذلك إلى هيمنة البعد الإنساني والمكاني في بناء السرد الصحفي داخل البيئة الانغماسية.

2_ سجلت تقارير النزاعات (Mosul and Iraq coverage, Yemen، Rohingya،Kashmir) بعد حصولها على المرتبة الأولى في توظيف الإطارين الإنساني والمكانيالدرجة (عالٍ)، تليها تقارير الطابع التحليلي التي برز فيها إطار المعلومات الذكية بدرجة (عالٍ) خاصة في التقارير (The Curse of Oil in the Niger Delta و still Here)، بينما جاء إطار العزلة في المرتبة الأخيرة. وهذا يعني أن طبيعة الموضوع تتحكم في اختيار الإطار السردي.

3_ حقق مؤشر حضور الشخصية المركزية ،وتعزيز البعد المكاني المرتبة الأولى بنسبة (75%)، تليها مؤشرات التصاعد الدرامي واستخدام اللقطة القريبة بنسبة (62.5%)، ثم إدراج البيانات الرقمية بنسبة (50%). وهذا يشير إلى اعتماد السرد على الفرد والمكان كمدخل رئيسي للفهم.

4_ تصدّرت تقنية الصوت المحيطي المرتبة الأولى بنسبة (87.5%)، تليها تقنية 360 درجة بنسبة (75%)، ثم الخرائط التفاعلية بنسبة (62.5%)، فالبيانات الرقمية بنسبة (50%)، وأخيراً المحاكاة الرقمية بنسبة (37.5%). ويعكس ذلك أولوية البعد السمعي والبصري في تعزيز الانغماس.

5_ حصل مستوى الانغماس العالي والعالي جداً على المرتبة الأولى بنسبة (75%)، تليه فئة الانغماس المتوسط بنسبة (25%)، بينما لم تُسجل أي نسبة للانغماس المنخفض (0%). وهذا يدل على تبني المنصة نموذجاً إنتاجياً قائماً على الانغماس المرتفع.

6_حصد نمط السرد الخطي التفاعلي المرتبة الأولى بنسبة (62.5%)، تلاه السرد غير الخطي بنسبة (37.5%). وهذا يشير إلى اعتماد البنية الزمنية المتدرجة مع الحفاظ على عناصر التفاعل.

7_ احتل الإطار الإنساني والمكاني المرتبة الأولى بنسبة (75%) كإطار غالب، تليه التقنية الغالبة (الصوت المحيطي) بنسبة (87.5%)، ثم مستوى الانغماس المرتفع بنسبة (75%). ويعكس ذلك تكاملاً بين البنية السردية والتقنية الرقمية.

8_ تصدّر الإطار السردي الغالب (الإنساني والمكاني) بنسبة (75%)، تليه التقنية الأكثر استخداماً (الصوت المحيطي) بنسبة (87.5%)، ثم مستوى الانغماس المرتفع بنسبة (75%)، مع غياب الانغماس المنخفض (0%). وهذا يشير إلى تحول استراتيجي نحو نموذج الصحافة الانغماسية المتكاملة.

9_ احتلت الفئة (يسهم بدرجة كبيرة) المرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (75%) اذ بلغت10 تقارير من اصل 12 ضمنالعلاقة بين (الإطار السردي ومستوى الاندماج) ويليها الفئة (يسهم بدرجة متوسطة) المرتبة الثانية وبنسبة مئوية قدرها(25%) .

ربط النتائج بفروض الدراسة -:

استناداً إلى المعالجة الإحصائية لبيانات تحليل المضمون لعينة الدراسة البالغة (12) تقريرا انغماسيا، أمكن اختبار الفروض على النحو الآتي:

1_ اختبار الفرض الأول : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإطار السردي ومستوى الاندماج الحسي.

بالاعتماد على نتائج الجدولين (2) و(6)، يظهر أن الأطر السردية ذات الحضور المرتفع مثل الإطار الإنساني والمكاني (75%) تزامنت مع ارتفاع مستوى الانغماس في التقارير بنسبة (75%) أيضاً. هذا التوازي في التوزيع يشير إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين طبيعة الإطار السردي ومستوى الاندماج الحسي.

ولتأكيد ذلك إحصائياً، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، اذ بلغت قيمة الارتباط (r = 0.78) عند مستوى دلالة (Sig = 0.001)، وهي قيمة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية.
النتيجة: تم قبول الفرض الأول،اذ تبين أن نوع الإطار السردي يساهم بشكل مباشر في تعزيز مستوى الاندماج الحسي لدى المتلقي.

2_ اختبار الفرض الثاني : تميل التقارير التي تعتمد إعادة البناء الرقمي، إلى تحقيق اندماج حسي مرتفع.
استناداً إلى الجدول (5)، يظهر أن تقنيات مثل المحاكاة الرقمية، وحركة 360 درجة، تمثل أشكالاً من إعادة البناء الرقمي، وقد ارتبط استخدامها بمستويات انغماس مرتفعة للغاية كما في الجدول (6)، اذ بلغت نسبة الانغماس العالي (75%)، وببرز ذلك خاصة في تقرير الروهينجا واليمن، والعزلة أثناء الإغلاق.
وبالتحليل الإحصائي، أظهر ،معامل ارتباط بيرسون قيمة (r = 0.74) عند مستوى دلالة (Sig = 0.01)، مما يشير ذلك إلى علاقة ارتباط طردية قوية ، ودالة إحصائياً بين استخدام إعادة البناء الرقمي ،ومستوى الاندماج الحسي.
النتيجة: تم قبول الفرض الثاني، إذ تؤكد النتائج أن إعادة بناء الواقع رقمياً تساعد وتسهم في تعميق تجربة التلقي، وتعزيز الانغماس الحسي.

3_ اختبار الفرض الثالث: يرتبط إطار البيانات الذكية بالمحتوى السياسي، أو انساني.
وعليه يتضح من نتائج التحليل في الجدول (3)، أن إطار المعلومات الذكية، يظهر بشكل أوضح في التقارير ذات الطابع التحليلي، مثل Still Here ,The Curse of Oil in the Niger Delta , The Lockdown Files،، مقارنة بالتقارير ذات الطابع الإنساني. فضلا عن يدعم الجدول (4) هذا الاتجاه عن طريق نسبة إدراج البيانات التحليلية (50%).
وقد أظهر اختبار بيرسون ،قيمة ارتباط بلغت نسبتها (r = 0.61) عند مستوى دلالة (Sig = 0.04)، وهي أقل من (0.05)، مما يؤكد ذلك وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية.
النتيجة: تم قبول الفرض الثالث، اذ يرتبط توظيف البيانات الذكية، بشكل أوضح بالمحتوى التحليلي.

4_اختبار الفرض الرابع : يؤدي توظيف أكثر من تقنية ذكاء اصطناعي، إلى تعزيز التأثير الإدراكي للتقرير.
تشير نتائج الجدول (5) إلى تنوع واضح في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، داخل التقارير، مثل الصوت المحيطي (87.5%)، و360 درجة(75%)، ، والخرائط التفاعلية. وعند مقارنتها بمستوى الانغماس المرتفع في الجدول (5)، يتضح أن التقارير التي جمعت أكثر من تقنية حققت مستويات إدراكية أعلى نسبيا.
إحصائياً، بلغ معامل ارتباط بيرسون (r = 0.83) عند مستوى دلالة (Sig = 0.01)، مما يدل على علاقة ارتباط طردية قوية جدا ودالة احصائية.
النتيجة: تم قبول الفرض الرابع، اذ يسهم تكامل التقنيات، الذكية "الحديثة" في تعزيز التأثير الإدراكي للتقارير.

ثانيا _الاستنتاجات :توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها :

1_ أظهرت النتائج أن الأطر السردية، ولاسيما الإطارين الإنساني والمكاني، تمثل الأساس البنيوي في بناء التقارير الصحفية الانغماسية، لما لهما من دور في، تعزيز تجربة التلقي.

2_ تبين أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، خاصة الصوت المحيطي، وتقنيات العرض التفاعلي، يسهم بشكل مباشر، في رفع مستوى الاندماج الحسي لدى المتلقي.

4_ كشفت الدراسة ،عن وجود علاقة واضحة بين استخدام البيانات الذكية، والطابع التحليلي للمحتوى، مما يعزز ،البعد التفسيري في السرد الصحفي.

5_ أظهرت النتائج، أن تنوع التقنيات المستخدمة داخل التقرير الواحد يؤدي إلى تعزيز التأثير الإدراكي، ويجعل المتلقي أكثر تفاعلاً مع المحتوى.

6_ اتضح أن الصحافة الانغماسية لا تعتمد على التقنية فقط، بل تقوم على تكامل، واضح بين البنية السردية ،والأدوات الرقمية.

ثالثا_ التوصيات: توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات اهمها:

1_ تعزيز توظيف، التقنيات التفاعلية الحديثة، في إنتاج التقارير الصحفية الرقمية، ولاسيما تقنيات الصوت المحيطي، والعرض بزاوية 360 درجة، لما لها من دور مهم في رفع مستويات الاندماج الحسي لدى المتلقي.

2_ الاهتمام بتطوير مهارات الصحفيين في مجال السرد الرقمي والبيئات الافتراضية، بما يمكنهم من توظيف الأطر السردية، والتقنيات الحديثة بصورة متناسقة ومتكاملة.

3_ توسيع استخدام البيانات الذكية، داخل السرد الصحفي، بما يعزز البعد التفسيري للمحتوى، خاصة في القضايا ذات الطابع التحليلي، والسياسي.

4_ تحقيق التوازن، بين البعد الإنساني والتقني في بناء التقارير، بما يضمن ،عدم طغيان التقنية، على جوهر القصة الصحفية.

5_ وضع ضوابط مهنية وأخلاقية لتنظيم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئات الانغماسية، بما يحافظ على مصداقية المحتوى وشفافيته.

قائمة المصادر:

أولاً_ المصادر العربية :-

1_ أبو زيد، أسماء. (2022). الاتجاهات الحديثة في استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة (EKB).

2_ حسن، رشا عبد الكريم. (2023). الإعلام الرقمي والتحول في صناعة الأخبار. مجلة كلية الإعلام – جامعة بغداد.

3_ راشد، راشد صلاح الدين. (2024). الصحافة الرقمية في ظل الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر.

4_ علي، محمد جاسم. (2024). تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة العربية. مجلة دراسات إعلامية، جامعة الموصل.

5_ عبد الله، مصطفى علي. (2025). توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى الإعلامي الرقمي. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العراق.

Second: English Sources

7. **Briggs, M. (2018).** *Journalism next: A practical guide to digital reporting and publishing* (3rd ed.). CQ Press.
8. **Carlson, M. (2015).** The robotic reporter: Automated journalism and the redefinition of labor, compositional forms, and journalism authority. *Digital Journalism*, 3(3), 416–431.
9. **Diakopoulos, N. (2019).** *Automating the news: How algorithms are rewriting journalism*. Harvard University Press.
10. **De Vreese, C. H. (2005).** News framing: Theory and typology. *Information Design Journal*, 13(1), 51–62.
11. **Dionisio, J. D. N., Burns, W. G.,&Gilbert, R. (2013).** 3D virtual worlds and the metaverse: Current status and future possibilities. *ACM Computing Surveys*, 45(3), 1–38.
12. **De la Peña, N., Weil, P., Llobera, J., Giannopoulos, E., Pomés, A., Spanlang, B., Friedman, D., Sanchez-Vives, M. V.,&Slater, M. (2010).** Immersive Journalism: Virtual reality and the future of the news. *Presence: Teleoperators and Virtual Environments*, 19(4), 291–301.
13. **Entman, R. M. (1993).** Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51–58.
14. **Graefe, A. (2016).** *Guide to automated journalism*. Tow Center for Digital Journalism, Columbia University.
15. **Mayer, R. E. (2009).** *Multimedia learning* (2nd ed.). Cambridge University Press.
16. **Murray, J. H. (2017).** *Hamlet on the holodeck: The future of narrative in cyberspace* (Updated ed.). MIT Press.
17. **Mystakidis, S. (2022).** Metaverse. *Encyclopedia*, 2(1), 486–497.
18. **Milosavljević, M. (2024).** Generative AI and the Automated Newsroom: Structural Shifts in Digital Journalism Framing. *Journal of Media Futures*, 19(2), 145-162
19. **Pavlik, J. V. (2019).** *Journalism in the age of artificial intelligence and virtual reality*. Columbia University Press.
20. **Ryan, M. L. (2015).** *Narrative as virtual reality 2: Revisiting immersion and interactivity in literature and electronic media*. Johns Hopkins University Press.

21. **Sundar, S. S. (2020).** Rise of machine agency in communication. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 25(1), 74–86.
22. **Sweller, J. (2011).** Cognitive load theory. *Psychology of Learning and Motivation*, 55, 37–76
23. **Shin, D. (2025).** Framing User Experience in the Metaverse: The Intersection of Immersion, Presence, and Digital Journalism Narrative. *Computers in Human Behavior*. 162, 108-124..

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract

This research aims to explore the structural transformations brought about by artificial intelligence technologies in the architecture of digital journalistic narrative within immersive and virtual environments, particularly inside the media metaverse. It seeks to analyze how digital narrative framing is deployed to reshape the relationship between the event and the audience, and the extent to which this reflects on the audience's cognitive perception, engagement, and the credibility of the news message, applying to "Al Jazeera Contrast" platform as a leading empirical model.

The study adopted the descriptive-analytical approach through a content analysis tool designed according to rigorous methodological standards, applied to a purposive sample consisting of (12) immersive news reports published via "Al Jazeera Contrast". The sample was analyzed in light of six major narrative frames, including: the spatial presence frame, the dramatic frame, the smart information frame, the human (immersive empathy) frame, the isolation frame, and the digital reconstruction frame.

The results revealed a high presence of both the spatial presence frame and the immersive empathy frame at a rate of (75%), while spatial/ambisonic audio technologies recorded the highest utilization rate at (87.5%), whereas the deployment of maps and smart data within the virtual environment reached (62.5%). Furthermore, the study uncovered a noticeable surge in using spatial sound effects and interactive techniques that enhance the sense of co-presence, against a relative limitation in explicitly disclosing the boundaries of digitally reconstructed content. These findings indicate that immersive journalism powered by artificial intelligence represents a qualitative shift in the evolution of journalistic practice, given its capacity to reposition the audience as a sensory participant in the event rather than just a passive receiver.

The study concludes that integrating artificial intelligence into the structure of journalistic narrative is not limited to developing display tools, but rather redefines the concept of media realism in the metaverse space, demanding the formulation of regulatory and ethical frameworks to ensure transparency and credibility in contemporary immersive content.
.

Keywords: Immersive journalism, Artificial Intelligence, Digital storytelling,

Virtual Reality. ، Metaverse,Narrative Frames , Al Jazeera Contrast